شرح صحیفه سجادیه

جلسه هفتاد و شش

وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ

وَائْتِهِ بِنِيَّتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ

۱. عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَغْزَى عَلِيّاً عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ فِي سَرِيَّةٍ وَ أَمَرَ اَلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَنْتَدِبُوا مَعَهُ فِي سَرِيَّتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ اَلْأَنْصَارِ لِأَخٍ لَهُ اُغْزُ بِنَا فِي سَرِيَّةِ عَلِيٍّ لَعَلَّنَا نُصِيبُ خَادِماً أَوْ دَابَّةً أَوْ شَيْئاً نَتَبَلَّغُ بِهِ فَبَلَغَ اَلنَّبِيَّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْلُهُ فَقَالَ إِنَّمَا اَلْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَ لِكُلِّ اِمْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ غَزَا اِبْتِغَاءَ مَا عِنْدَ اَللَّهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اَللَّهِ وَ مَنْ غَزَا يُرِيدُ عَرَضَ اَلدُّنْيَا أَوْ نَوَى عِقَالاً لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلاَّ مَا نَوَى.

۲. عَنْ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا اَلْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَ إِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اَللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اَللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِامْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا أَوْ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ. دعائم الاسلام ج ۲ ص ۴۸۸

۳. عن الرضا علیه السلام: نِيَّةُ اَلْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ اَلْعَمَلُ يَدْخُلُهُ اَلرِّيَاءُ وَ اَلنِّيَّةُ لاَ يَدْخُلُهَا اَلرِّيَاءُ. فقه الرضا علیه السلام ص ۳۷۹

۴. عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ اَلطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِ اَللَّهِ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ يَقُولُ إِنَّمَا قَدَّرَ اَللَّهُ عَوْنَ اَلْعِبَادِ عَلَى قَدْرِ نِيَّاتِهِمْ فَمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ تَمَّ عَوْنُ اَللَّهِ لَهُ وَ مَنْ قَصُرَتْ نِيَّتُهُ قَصُرَ عَنْهُ اَلْعَوْنُ بِقَدْرِ اَلَّذِي قَصَّرَ. امالی مفید مجلس ۷

۵. عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السلام قَالَ: لاَ عَمَلَ إِلاَّ بِنِيَّةٍ.

۶. عَنْ أَبِي عَبْدِ اَللَّهِ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ قَالَ: إِنَّ اَلْعَبْدَ اَلْمُؤْمِنَ اَلْفَقِيرَ لَيَقُولُ يَا رَبِّ أَرْزُقْنِي حَتَّى أَفْعَلَ كَذَا وَ كَذَا مِنَ اَلْبِرِّ وَ وُجُوهِ اَلْخَيْرِ فَإِذَا عَلِمَ اَللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ مِنْهُ بِصِدْقِ نِيَّةٍ كَتَبَ اَللَّهُ لَهُ مِنَ اَلْأَجْرِ مِثْلَ مَا يَكْتُبُ لَهُ لَوْ عَمِلَهُ إِنَّ اَللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ. الکافی ج ۲ ص ۸۵